



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ



(٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ
إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٢﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ
لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾. وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿يَأْيُمَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ
مِنَّا مَنْ تَشَبَهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى،
فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ
النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالأَكْفِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ
الأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا
بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ
تَبِعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
قَالَ «فَمَنْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ
مِنْهُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ. إِنْ
مِنْ أَعْظَمِ المِصَائِبِ الَّتِي ابْتَلَى بِهَا الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا
العصر تقليد الكافرين ، ومشاركتهم في أعيادهم .



عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِفَالُ بِهَا: كَعِيدِ الْكِرِسْمَاسِ وَرَأْسِ السَّنَةِ الْمِيلَادِيَّةِ، وَرَأْسِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ، وَالْإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وَغَيْرِهَا، فَلَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَشَارَكَةَ الْكُفَّارِ وَغَيْرِهِمْ وَلَا تَهْنِئَتَهُمْ بِأَعْيَادِهِمْ فَهَم كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَمِنْ أَحْبَبِهِمُ (الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى) حُشِرَ مَعَهُمْ قَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ فَيُؤَلِّيهِ غَيْرَهُ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ



مَعَهُمْ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ.
عِبَادَ اللَّهِ: إن مشاركة اليهود والنصارى محرم ولا
يجوز تهنئتهم ، اذ كيف يعقل أن نهنتهم وهم يحتفلون
بمولد عيسى ابن مريم ﷺ ويزعمون أنه ابن الله وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾. برغم ذلك نشاهد
ونسمع عبر وسائل الاعلام المختلفة والقنوات
الفضائية ووسائل الاتصالات الحديثة تأثر كثير من
المسلمين بأهل الكفر والضلال ، من خلال التشبه
بالملبس والمظهر وتهنئتهم في حفلاتهم ومناسباتهم
الدينية وأعيادهم ، بل أن البعض يتسابق ويتفاخر
ويبادر بالمشاركة في الاحتفالات حتى فاقوا اليهود
والنصارى في إحتفالهم، وسبب تصدر بعض الناس
وتساهلهم ومبادرتهم في ذلك فتاوى شيوخ الفتنة



وشيوخ فقه التيسير والتقريب والتميع، بل أن بعض المسلمين خارج بلادنا هدام الله بلغ من تقليدهم ومحبتهم ومولاتهم لليهود والنصارى أنهم يتفاخرون ويتسابقون لعمل المولد وارسال التهاني والتبريكات وجعل هذا اليوم عطلة للمدارس والاعمال وتزيين الشوارع وغيرها وتوزيع الهدايا وانتشار التخفيضات على الكثير من السلع بهذه المناسبة طلبنا لرضاهم ومودتهم قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾. وقال تعالى ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (٨٠) ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون. وقال تعالى ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ



اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٠٠﴾. قَالَ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:
هذا نهي من الله، وتحذير للمؤمنين، أن يتخذوا
الكافرين أولياء من دون المؤمنين، فإن المؤمنين
بعضهم أولياء بعض، والله وليهم. الخ. وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ
رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا تَهْنِئَتُهُمْ بِشَعَائِرِ الْكُفْرِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِمْ
فَحَرَامٌ بِالِاتِّفَاقِ، فِهَذَا إِنْ سَلِمَ قَائِلُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَهُوَ
مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُهِنَّنَّهُ بِسُجُودِهِ
لِلصَّلِيبِ.. الخ. فَيَأْمَنُ آمَنَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا إِيَّاكَ أَنْ تَشَارِكَ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى فِي احْتِفَالَاتِهِمْ، وَلَا حُضُورَهَا وَلَا إِعَانَةَ
عَلَيْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ، لِأَنَّهَا إِثْمٌ وَمَجَاوِزَةٌ لِحُدُودِ اللَّهِ.
أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
فَأَسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: فلنحذر من موالاته الكفار والتشبه بهم وَ
تَهْنِئَتِهِمْ بِأَعْيَادِهِمْ قَالَ تَعَالَى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾.

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عَثِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ فَعَلَ شَيْئًا
مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ آثِمٌ سِوَاءِ فَعَلِهِ مُجَامِلَةٌ أَوْ تَوَدَّدًا أَوْ
حِيَاءً أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُدَاهِنَةِ فِي

دِينِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَسْبَابِ تَقْوِيَةِ نَفُوسِ الْكُفَّارِ وَفَخْرِهِمْ
بِدِينِهِمْ، وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُعَزِّزَ الْمُسْلِمِينَ بِدِينِهِمْ ،

وَيُرْزِقَهُمُ الثَّبَاتَ عَلَيْهِ ، وَيُنْصِرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ . إِنَّهُ
قَوِيٌّ عَزِيزٌ. الخ. ثم اعلّموا أن الله أمركم بالصلاة

والسلام على نبيّه، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْلِيمًا ﴿اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعز
الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر
أعداء الدين، واحفظ اللهم ولاية أمورنا، وأيد بالحق
إمامنا وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة
الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعينه
عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين،
واللهم وفق جميع ولاية أمر المسلمين لما فيه صلاح
الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه
يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.